من خلال اتجاه عام مؤيد لرفض مثل ذلك الحلف · فقد علق رابين ، مثلا ، على ذلك الاقتراح بقوله : « انه يمكن عرض هذاالموضوع من نواح كثيرة ـ سياسية وعسكرية واخلاقية · انني ارى فيه نواح سلبية فقط · وما هي اهمية حلف دفاعي كهذا ؟ للولايات المتحدة احلاف دفاعية مع دول كثيرة في انحاء العالم · وما يميز هذه الاحلاف المشتركة هو الوقوف مقابل تهديد عسكري سوفييتي او صيني مباشر ··· ان الشرط الاساسي لقيام حلف دفاعي كهذا من جانب الولايات المتحدة هو واحد فقط : رفض حرية العمل العسكري والسياسي للدولة الحليفة · ومن ناحية الولايات المتحدة ، عليها ان ترسل قوات عسكرية للدفاع عن حليفتها ، اثناء اي هجوم عليها ··· واذا حدث حقا حلف دفاعي بين اسرائيل والولايات المتحدة ، سيؤدي هذا الى منعنا من حرية العمل السياسي او العسكري · وكل رد فعل اسرائيلي على ما يتعرض لنا ولمصالحنا الحيوية ووجودنا ، يلزم الحكومة الاسرائيلية بعدم تحريك ساكن قبل الحصول على تصديق من البيت الابيض ، فهل نحن في حاجة الى ذلك ؟» (١٠٦) ·

اما شمعون بيريس فيرى « ان فكرة الحلف الدفاعي مع اسرائيل طرحت للتسهيل عليها في اتخاذ قرار بشأن التنازل عن مناطق ، وضمان تعويض دفاعي لها حول خسارتها (لتلك المناطق) من ناحية استراتيجية ·· ان الدافع لهذه الفكرة هو ايجابي : مساعدة اسرائيل على اقامة نظام دفاعي جديد ، وزيادة احتمالات اتفاق السلام بواسطة « تليين » الجانب الاقليمي لدى اسرائيل » (١٠٧) ·

الا ان بيريس يرى اخطارا عديدة في مثل ذلك الحلف ، وبالتالي يعارضه : « هناك امكانات مختلفة لطابع هذا الحلف · يمكن ان يكون حلفا اسرائيليا اميركيا بحتا ، ويمكن ان يكون حلفا اميركيا ـ اقليميا (اي : ضمان اميركي لجميع الدول الموقعة على اتفاقات سلام بينها ، في منظور معين بمثابة « حلف اطلسي » ··· ليس موجها بالضرورة تجاه اي اعتداء من الخارج ، وانما اعتداء من الداخل ايضا ، من بين الاعضاء الموقعين) ، ويبدو لي من النظرة الاولى ان حلفا اقليميا افضل من حلف ثنائي ، ولاسباب عديدة · اولا ، ربما يؤدي حلف ثنائي الى تقوية قوة اسرائيل الرادعة ، ولكنه سيضعف اهمية استقلال اسرائيل ·· ان حلفا كهذا ـ بين اطراف غير متساوية ـ لن يظهر الولايات المتحدة كامتداد لاسرائيل · ولكنه سيظهر اسرائيل ، بالضرورة ، امام العالم كله كامتداد للولايات المتحدة ·

« واذا كانت اسرائيل قد بدت حتى الآن كصديقة للولايات المتحدة (وعلى العكس) فانه بعد حلف كهذا ستبدو كتابعة لها ··· سترغب الولايات المتحدة في ان تعرف سلفا ، ليس فقط ما هو تركيب جيشنا او مفهومنا الاستراتيجي ، وانما ايضا جوهر كل عملية ، صغيرة ام كبيرة ، قبل تنفيذها · ولن تكتفي ايضا بالحصول على المعلومات وانما ستقدم لنا النصائح ·· ان حلفا ثنائيا يجب ان يوقع (او يكون متفقا عليه) قبل انتهاء المفاوضات بيننا وبين مصر ···وسيكون له ثمن (وبالطبع ثمنه الارض) بعبارة اخرى ، يصعب الافتراض ان حلفا كهذا سيقترح علينا نظريا وتطبيقيا ، الا اذا وافقنا على الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ ، وحتى بتعديلات بسيطة » (١٠٨) ·

ويطعن بيريس ايضا في « فعالية هذا الحلف من الناحية العملية : ففي حالة هجوم مفاجيء ، ثمة شك اذا كانت اجهزة اتخاذ القرار وتنفيذه في الولايات المتحدة ، ستعمل بالسرعة المطلوبة ، وفي حالة هجمات ارهابية ، فان الحلف غير مهم ، لانه لا يهدف من